# اتجاهات أفراد المجتمع نحو زواج السعوديين بغيرهم

**د. محمد بن عائض بن ماجد التوم**
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
M.66474@hotmail.com

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو زواج السعوديين بغيرهم، والعوامل التي تدفع السعوديين إلى الزواج بغيرهم، وتساعدهم على تقبل هذا الزواج، وقد اعتمدت الدراسة المسح الاجتماعي منهجًا للدراسة، باستخدام عينة بلغ حجمها (١٥٠٠ مفردة).

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: أن النسبة المئوية الموزونة لاتجاهات أفراد المجتمع نحو الزواج بغيرهم بلغت ٦٤،٨٠٪ وهي نسبة تُعبر عن مستوى متوسط، وكشفت الدارسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مفردات العينة في تقبل هذا النوع من الزواج لصالح أفراد العينة من أمهات أو آباء غير سعوديين/ سعوديات أو سعوديون/ سعوديات بالتجنس، أو الذين لهم أقارب غير سعوديين، وأرجعت نتائج الدراسة تقبل أفراد المجتمع لزواج السعوديين بغيرهم إلى عدة عوامل تمثلت في صلة القرابة بين الطرفين مع اختلاف جنسيَّاتهم، وتقدم العمر والحاجة للرعاية في بعض الحالات. كما أشارت النتائج إلى ارتفاع تكاليف الزواج والسفر إلى الخارج والعلاقة العاطفية التي تجمع الطرفين قبل الزواج، وأنها من العوامل التي تسهم في تقبل السعوديين لهذا النوع من الزواج وتدفعهم له، بالإضافة إلى أن فشل الزواج السابق من سعوديين أسهم في زواج السعودي/ة بغيرهم.

**الكلمات المفتاحية:** الزواج المختلط –زواج السعوديين بغيرهم – دوافع الزواج.

# The Attitudes of Individuals in Saudi Society Towards Intermarriage Between Saudis and Non-Saudis

**Dr. Mohammed Aeid Altoom**
Imam Muhammad bin Saud Islamic University
M.66474@hotmail.com

**Study Abstract:** The study aimed to investigate the attitudes of individuals in the Saudi society towards intermarriage between Saudis and non-Saudis, the factors that drive Saudis to marry non-Saudis, and the factors that contribute to their acceptance of such marriages. The study employed a social survey methodology, using a sample size of 1,500 participant.
The study yielded several results, with the most prominent being that the weighted percentage of societal attitudes towards intermarriage reached 64.80%, indicating a moderate level. The study revealed statistically significant differences in the acceptance of this type of marriage among the sample, based on the nationality of non-Saudi mothers or fathers, as well as the presence of non-Saudi relatives. The results indicated that the acceptance of intermarriage among the Saudi society is influenced by various factors, including kinship between the parties regardless of their nationalities, as well as age and the need for care in some cases. Additionally, the study found that high marriage costs, travel abroad, and pre-marital emotional relationships are factors that contribute to the acceptance and motivation of Saudis to engage in intermarriage. Furthermore, previous failed marriages between Saudis also influenced the decision to marry non-Saudis.
**Keywords**: Mixed marriage, Saudis marrying non-Saudis, motives for marriage**.**

## أولًا: مشكلة الدراسة

"يُعَدّ الزواج أحد الروابط الاجتماعية التي تساعد أفراد المجتمع على تحقيق التواصل الاجتماعي والثقافي والإنساني فيما بينهم، والفرد في حاجة إلى بناء أسرة أساسها الاستقرار وإشباع حاجاته المتعدِّدة، وفي ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية التي طرأت على الأفراد والمجتمعات؛ ظهر ما يُسمّى بالزواج المختلط، وهو ارتباط زوجي بين ذكر وأنثى من جنسيتين مختلفتين، مع مراعاة اختلاف اللغة والثقافة والعادات الاجتماعية" (حواسي، ٢٠١٦م، ص ٩٥).

ومن جانب آخر "يُعَدّ الزواج المختلط من الظواهر الاجتماعية التي تزداد حالاتها يومًا بعد يوم، وقد أسهمت عدد من العوامل في استفحال هذه الظاهرة، فالزواج المختلط أصبح واقعًا مفروضًا أمام سياسة الانفتاح وفتح الحدود بين الدول؛ إلا أنه غالبًا ما يصاحب هذا الزواج مشكلات راجعة بالخصوص إلى اختلاف المرجعيات بين الدول التي ينتمي إليها أطراف هذا الزواج" (الناجي، ٢٠٢٠م، ص ١٤٠).

وعند النظر إلى هذه القضية الاجتماعية ذات الأبعاد الثقافية والسياسية والقانونية، يتبيَّن أن المجتمع السعودي

كباقي المجتمعات الإنسانية تأخذ هذه القضية فيه حيزًا من واقع الحياة الاجتماعية، ولكن الوقوف على هذه القضية في المجتمع السعودي يجعلنا لا نملك القدرة على تجاوُز العامل الزمني والحقبة التاريخية التي أسهمت في وجود هذا الزواج، فعند بداية تشكُّل المجتمع السعودي وتكوُّنه انتقلت مجموعات من أفراد المجتمع إلى بعض البلدان العربية المجاورة بحثًا عن لقمة العيش، ودفعت الحاجة بعضهم إلى تكوين أسر والاستقرار الأسري والاجتماعي في تلك المجتمعات، خصوصا مَن كان يرغب منهم في العودة إلى الوطن بعد أن تتحسّن ظروفه الاقتصادية والمعيشية.

وقد تكون حالات زواج السعوديِّين بغيرهم في ظاهرها قائمة على اختلاف الجنسيَّة، ولكنها قائمة في حقيقتها على أواصر القرابة والدم، ليس فقط في المناطق الحدودية أو فيما يتعلّق بالقبائل النازحة، بل أيضًا في كثير من القبائل أو العائلات التي قدمت إلى المملكة منذ عشرات السنين واستقرَّت في مدنها الرئيسة.

وبالنظر إلى جملة التغيرات في الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تلت تلك الحقبة في المجتمع السعودي من تحسّن الظروف المعيشية، يتضح أن تلك الظروف والتحوّلات كان لها نصيبها في علاقتها المباشرة أو غير المباشرة في استمرار إقبال أفراد المجتمع على هذا الزواج، إذ أصبحت الرغبة الذاتية هي الدافع لزواج السعوديِّين بغيرهم -أكثر من الحاجة له-؛ وكان لسرعة التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها المجتمع السعودي خلال العقود الثلاثة الماضية، وما صحبها من انعكاسات على واقع الظواهر والقضايا الاجتماعية -بما فيها زواج السعوديِّين بغيرهم- أثر في حجم انتشار تلك الظواهر والقضايا أو توجيهها في كثير من الأحيان، فعلى سبيل المثال لا الحصر، تمثلت بعض تلك التطورات التي قد تكون لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بزيادة نسبة زواج السعوديِّين بغيرهم في كثرة المبتعثين والعاملين في الخارج من الجنسين، وكذلك الزيادة في العاملين والوافدين من خارج المجتمع السعودي، وزيادة التواصل والاتصال الثقافي، مما نتج عنه عدد من حالات زواج السعودي بامرأة غير سعوديَّة، وزواج المرأة السعوديَّة برجل غير سعودي.

وقد تعدَّدَت الآراء والاتجاهات التي تناولت هذا الموضوع، من مقالات ودراسات علمية حول الدوافع والعوامل التي دفعت إلى بروز هذه القضية ونموها، وذلك على غرار العنوسة أو الرغبة في البحث عن شريك حياة خارج إطار المنظومة الثقافية أو ارتفاع تكاليف الزواج التي قد يراها بعضهم سببًا في هذا التوجُّه، مما أظهر عددًا من المشكلات والآثار السلبية كالعنوسة وتأخُّر سن الزواج لدى الجنسين.

ويُشير تقرير الهيئة العامة للإحصاء لعام ٢٠١٩م – وفقًا لبيانات السِّجلات الإدارية لوزارة العدل– إلى أن عدد عقود الزواج لطرفين أو أحدهما غير سعودي بلغ (١٧,١٢٠) عقدًا، دون توضيح مفصّل لحالات الزواج من طرف سعودي وآخر غير سعودي، في حين أشار تقرير الهيئة للعام ٢٠٢٠م إلى أن عقود الزواج التي كان أحد طرفيها غير سعودي بلغت (٤,٥٠٢) عقدًا، (www.stats.gov.sa). ونشير هنا إلى أن هذه الإحصائيَّات خاصة بالعقود المسجّلة في وزارة العدل فقط.

كما أن زيادة عدد حالات هذا الزواج في السنوات الأخيرة قد يدفع إلى تغيّر النسيج الاجتماعي والثقافي لدى الأسرة السعوديَّة، وإقحام جملة من العادات والتقاليد التي قد تُذيب الهوية الثقافية الأصلية للمجتمع. وبقراءة المشهد من زاوية أخرى، قد يُضفي هذا الزواج على النسيج الاجتماعي والثقافي جملة من العادات والتقاليد والممارسات الثقافية التي تمنح المزيد من الاتصال الاجتماعي والانفتاح الثقافي على ثقافات أخرى، وهي في حدّ ذاتها لا تُشكّل عبئًا على النسيج الاجتماعي والثقافي في المجتمع السعودي من وجهة نظر البعض.

وعند عرض هذا الموضوع، واستطراد الرؤى والاتجاهات، تبرز أهمية هذا الموضوع، خصوصا وأنه لم يعد يمس شريحة أو فئة أو منطقة معينة فحسب، بل شهدت السنوات الأخيرة امتدادًا لهذا الزواج في كل مناطق المملكة وأقاليمها. ولما له من اعتبارات اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية وقانونية أكدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال محور المجتمع الحيوي ذي البيئة العامرة والبنيان المتين، الذي جعل سعادة المواطنين والمقيمين في مقدمة أولوياتها، وأن سعادتهم لا تتم من دون اكتمال صحتهم البدنية والنفسية والاجتماعية، إذ تكمن أهمية الرؤية في بناء مجتمع حيوي، وتهدف إلى تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج، عبر تعزيز دور الأسرة وقيامها، لكونها الحاضنة الأولى للأبناء، والراعي الرئيس لاحتياجاتهم، والحامي للمجتمع من التفكك، فكان لا بد من طرح هذا الموضوع تحت المجهر العلمي والبحثي للوصول إلى قراءة عمق هذه القضية في المسرح الاجتماعي، من خلال **دراسة اتجاهات أفراد المجتمع نحو زواج السعوديّين بغيرهم.**

**ثانيًا: أهمية الدراسة**

- يسلّط هذا الموضوع الضوء على قضية اجتماعية باتت في تزايد، في ظل الانفتاح والاتصال الثقافي الذي شهده المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة، فجاءت هذه الدراسة لتكشف عن مدى جاهزية المجتمع لفكرة الانصهار الثقافي.
- بالرجوع إلى التراكم العلمي والمعرفي، يتبيّن أن هذا الموضوع لم يأخذ النصيب العلمي الكافي من الدراسات والأبحاث العربية والإقليمية.

**ثالثًا: أهداف الدراسة**

١. الكشف عن اتجاهات أفراد المجتمع نحو زواج السعوديّين بغيرهم.
٢. تحديد العوامل التي تساعد على تقبل أفراد المجتمع لزواج السعوديين بغيرهم.
٣. تحديد العوامل التي تدفع السعوديين إلى الزواج بغيرهم.

**رابعًا: تساؤلات الدراسة**

١. ما اتجاهات أفراد المجتمع نحو زواج السعوديّين بغيرهم؟
٢. ما العوامل التي تساعد على تقبل أفراد المجتمع لزواج السعوديين بغيرهم؟
٣. ما العوامل التي تدفع السعوديين إلى الزواج بغيرهم؟

**خامسًا: مفاهيم الدراسة**

**مفهوم زواج السعوديّين بغيرهم:**

يختلف تعريف الزواج المختلط حسب كل دراسة، وحسب توجّه الباحث نحو ما يخدم أهداف بحثه والفئة المستهدفة منه، فيعرفه بلعربي (٢٠١٤م) بأنه: "الزواج الذي يعقد بين زوجين من جنسيتين مختلفتين"، ويعرف بأنه: "زواج رجل من امرأة وكل منهما يحمل جنسية تعود إلى دولة عربية أو أجنبية" (حواسي، ٢٠١٦م)، "وفي المغرب عرفه زعيم (٢٠٠٣م) بأنه: "كل علاقة زوجية ربطت بين طرف مغربي – باستثناء اليهود المغاربة الذين يخضعون للشريعةالعبرية- وطرف أجنبي جنسيته تكون موضوع زواج مختلط"، أما الشلهوب فقد عرفه بأنه: "عقد النكاح الذي يكون بين رجل وامرأة تختلف جنسية كل واحد منهم عن الآخر، وذلك حسب القواعد والقوانين المكتوبة من قبل السلطة القانونية في المملكة العربية السعودية لتنظيم زواج السعودي من أجنبية والسعودية من أجنبي" (الدريويش، ٢٠٢٣م).

وبناءً على ما استُعرض من تَعدُّد في المفاهيم المرتبطة بهذا النوع في الزواج وتداخُلها؛ فقد استُخدم مصطلح زواج السعوديِّين بغيرهم في هذه الدراسة، **الذي يُعرَّف إجرائيًّا بأنه:** زواج الرجل السعودي بالمرأة غير السعوديَّة، أو زواج المرأة السعوديَّة بالرجل غير السعودي، سواء كان مقيماً أم غير مقيم، زواجاً رسمياً بعد الحصول على الإذن من الجهات الرسمية المعنية بالتصريح لهذا الزواج.

**سادساً: الدراسات السابقة**

من خلال مراجعة التراكم العلمي والبحث في الأوعية العلمية عن الخلفية النظرية لمشكلة الدراسة، تبين أن الجهود البحثية المحلية المنشورة والمرتبطة ارتباطًا وثيق الصلة بزواج السعوديين بغيرهم في المملكة العربية السعودية كانت محدودة، في حين تعددت الدراسات العربية أكثر من الدراسات المحلية في هذا المجال.

ولعل دراسة (بلعربي، ٢٠١٤م) المعنونة بـ "الزواج المختلط في المملكة العربية السعودية وإشكالاته" كانت الأقرب لموضوع الدراسة، إذ أسفرت نتائجها عن ارتفاع إحصاءات ونسب الزواج المختلط في المملكة العربية السعودية بشكل كبير، ما يعني أن الاهتمام بهذه القضية بات أمرًا حتميًا لابد من تسليط الضوء عليه وتناوله بأسلوب علمي وموضوعي يشمل جميع جوانبه.

وعن العوامل التي قد تدفع إلى الزواج المختلط، أشارت دراسة (حمزة، ٢٠١١م) إلى أسباب ظاهرة الزواج من الخارج وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية، وتوصلت إلى عدد من النتائج التي تؤدي إلى الزواج من الخارج؛ منها: غلاء المهور، وتأثير الإعلام، وتغير قيم الشباب نحو الزواج وما ترتب عليها من تأثير سلبي على المجتمع السعودي؛ مثل: العنوسة، والتفكك الأسري، والعنف الأسري نتيجة اختلاف القيم والتقاليد.

كما أشارت دراسة (الناصر، ٢٠٠٧م) إلى العوامل التي دفعت إلى انتشار الزواج المختلط في المجتمع الكويتي بمعدل عالٍ، مثل: الطفرة الاقتصادية في المجتمع الكويتي، وسهولة سفر الكويتيين إلى الخارج، وكثرة الوافدين الأجانب، وضعف الإحساس بالمسؤولية، وسوء تقدير العواقب المستقبلية، والاختلالات الأسرية في المجتمع، وأخيراً سهولة شروط الزواج المختلط.

وقد توصلت دراسة (الدريويش، ٢٠٢٣م) بعنوان "دوافع الزواج المختلط في المملكة العربية السعودية" إلى عدد من الدوافع التي اتفقت عليها الدراسات محل الدراسة والتي تمثلت في غلاء المهور في المملكة العربية السعودية مع انخفاض مستوى الزوج اقتصاديًا، مما يدفع بعض السعوديين إلى الزواج من الخارج نتيجة انخفاض التكاليف مقارنة مع تكاليف الزواج من الداخل، إلا أن دراسة الدريويش أظهرت جانبًا آخرًا للدور الإعلامي، تمثل في إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية للزيجات المختلطة. وتتفق معها في هذا السياق دراسة (بلعربي، ٢٠١٤م)، خصوصا في ظل الانفتاح غير المحدود على الآخر، والذي أسهم في تعزيز الصورة الإيجابية لتجارب سعوديين تزوجوا من الخارج، وتعايشوا مع قرنائهم في جو أسري محاط بالسعادة والانفتاح والتحضر. وقد يتفق هذا مع دراسة (الناصر، ٢٠٠٧م) بأن المرأة الكويتية تتزوج بغير الكويتي بسبب إتقان الزوج الأجنبي لفن التعامل مع الزوجة، والاهتمام أكثر بالمنزل ورعاية الأبناء، وبسبب جاذبيته الشخصية، وقلة الخلافات مع أهل الزوجة، وتوافر فرص السفر والتنقل، كما بيّنت الدراسة أن المواطن الكويتي يميل عند الزواج من غير الكويتية إلى الاستفادة من التعدد وانخفاض كلفة الزواج، وهو ما أشارت إليه دراسة (الدريويش، ٢٠٢٣م) بأن رغبة الزوج في التعدد تعد من الدوافع الظاهرة التي تدعو إلى الزواج من أجنبية، ومن جانب آخر سلطت هذه الدراسات الضوء على وجود حالات خاصة بالرجل تجعله يفضل الزواج من الخارج تمثلت في عدم قدرته

على الإنجاب أو كونه من ذوي الإعاقة مما يقلل من حظوظه في قبول المواطنات للزواج منه.

أما دراسة (العثمان، ٢٠١٣م) بعنوان "اتجاهات الزواج الإماراتي نحو الزواج من الأجنبيات"، فقد توصلت إلى مجموعة من الآثار الإيجابية المترتبة على الزواج المختلط؛ منها: السعادة الزوجية، والتماسك الأسري، والنجاح في تأسيس أسرة قوية قادرة على مواجهة تحديات الحياة اليومية، خصوصا أولئك الذين تزوجوا من أقاربهم في السعودية وعمان واليمن، أو من أصدقائهم ومعارف أهلهم، فقد تمت الزواجات بناء على ترتيب من الأهل وبموافقتهم أو باختيارهم الشخصي ومباركة الأهل. ونتيجة التشابه الكبير بين المجتمعات الخليجية في عاداتها وتقاليدها وخصائص أفرادها، فهذا يجعلنا نوسع النظرة تجاه زواج السعوديين بغيرهم ونعمل على تنظيمه بشكل يكفل للأسرة تماسكها ويحفظ حقوق أفرادها، وهو ما بيّنته أيضا دراسة (الدريويش، ٢٠٢٣م) من اتفاق الدراسات محل التحليل على أن وجود صلة قرابة بين الزوجين يُعد أحد دوافع الزواج المختلط، خصوصًا وأن دراسة الدريويش أشارت إلى أن السعوديين بالتجنس يفضلون الزواج من من غير جنسياتهم الأصلية نظرا لتقارب العادات والتقاليد والشعور بالانتماء.

كما أشارت بعض الدراسات التي تناولتها دراسة الدريويش (٢٠٢٣م) بالتحليل أن الرغبة في الحصول على الجنسية السعودية هي الدافع الأساسي للزواج من المواطن/ة السعودي/ة، وما يترتب على ذلك من مزايا تعود على الطرف الآخر والأبناء مستقبلا.

## سابعاً: زواج السعوديين بغيرهم في رؤية المملكة ٢٠٣٠

على غرار رؤية أي دولة لمستقبلها، تنطلق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من مكامن القوة فيها، إذ اعتمدت على ثلاثة محاور هي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح. وتتكامل هذه المحاور في سبيل تحقيق أهدافها. وتتعدد المبادئ والمرتكزات التي قامت عليها الرؤية، التي اهتمت بقيم العدالة الاجتماعية والتسامح والوسطية، وجعلت نقطة الانطلاق لتحقيق أهدافها: الالتزام بتلك المبادئ، التي قد يكون جزء من تشكّلها زواج السعوديين بغيرهم، والإلزام بضرورة التعايش مع الآخر؛ بصرف النظر عن هويته الثقافية، وقد نصّت الرؤية على أن "سعادة المواطنين والمقيمين على رأس أولوياتها، وأن سعادتهم لا تتم من دون اكتمال صحتهم البدنية والنفسية والاجتماعية، إذ تكمن أهمية الرؤية في بناء مجتمع حيوي، وتهدف إلى تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها؛ لبناء مجتمع قوي ومنتج، من خلال تعزيز دور الأسرة وقيامها؛ لكونها الحاضنة الأولى للأبناء، والراعي الرئيس لاحتياجاتهم، والحامي للمجتمع من التفكك" (رؤية ٢٠٣٠م، ٢٠١٦م،ص ٢٢)

وقد ركّز المحور الأول من محاور الرؤية "**مجتمع حيوي**"، والمنبثق من الإيمان بأهمية بناء مجتمع حيوي، على أن يعيش المواطن والمقيم في بيئة تتوافر فيها مقوّمات جودة الحياة، فمن خلال هذا المبدأ الرصين والمحور المتين عكست الرؤية حرصها على إيجاد مجتمع حيوي بركيزة بنيان متين ذي بيئة عامرة، والتي تمثّل الأسرة – على اختلاف توجّهاتها الثقافية، ونشأتها الاجتماعية للمواطن والمقيم – اللبنة الأساسية لهذا البناء المجتمعي.

وتأكيدًا على كون الأسرة هي النواة الرئيسة لبناء المجتمعات البشرية، التي تمثّل الرافد الأساسي للقيم والمبادئ الاجتماعية، فقد أكّدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ التزام القيادة بالاهتمام بالأسر، حيث نَصَّت الوثيقة في هذا المحور على أن "الأسرة هي نواة المجتمع، وتُمثّل الحاضنة الأولى للأبناء، والراعي الرئيس لاحتياجاتهم، والحامي للمجتمع من التفكك، ولعل أبرز ما يميز مجتمعنا: التزامه بالمبادئ الإسلامية، وقوة روابطه الأسرية وامتدادها، مما يحثّنا على

تزويد الأسرة بعوامل النجاح اللازمة لتمكينها من رعاية أبنائها، وتنمية ملكاتهم وقدراتهم" (رؤية ٢٠٣٠م، ٢٠١٦م ص ٢٨).

ومن جهة أخرى، وعند قراءة واقع الحياة الاجتماعية، وما يظهره بعض أفراد المجتمع من عدم تقبل الزواج المختلط أو انتقاص بعض أبناء الأسر منه، فهذا يعدُّ انتهاكًا لقيم التعايش، وتجاوزًا للمبدأ الرصين للدين الإسلامي، الذي كفل حق الاحترام والقبول وصيانة الحقوق للجميع، على اختلاف أعراقهم الثقافية ومعتقداتهم، والتي تُشكّل قيمة إيجابية يُفترَض أن يتحلّى بها جميع أبناء المجتمع، وهو ما أكّدته رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال ركيزة القيم الراسخة وما نصت عليه من الالتزام ببناء شخصيات أبنائنا بترسيخ القيم الإيجابية في شخصياتهم عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوّناتها إذ يمكِن للمدرسة – بالتعاون مع الأسرة – تقوية نسيج المجتمع من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة لديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وقد أُطلق برنامج جودة الحياة عام ٢٠١٨م وهو أحد برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتحسين جودة حياة سكان المملكة وزوّارها، وذلك عبر بناء البيئة اللازمة وتطويرها لاستحداث خيارات أكثر حيوية تعزز أنماط الحياة الإيجابية، وتزيد تفاعل المواطنين والمقيمين مع المجتمع. ومن أبرز أهداف البرنامج الاستراتيجية: تحسين الظروف المعيشية للوافدين، وتحت هذا الهدف تعمل لجنة البرنامج بالتعاون والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة على تهيئة وتحسين الظروف المعيشية والبيئة والاجتماعية للمواطنين والمقيمين، ومن بينهم المقيمون المتزوجون بشكل نظامي من مواطنات أو مواطنين سعوديين، وكذلك أبناؤهم، وذلك بما يتواكب مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٦)

**ثامناً: منهجية الدراسة**

**نوع ومنهج الدراسة**

تُعدُّ الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، إذ سعت إلى الحصول على أكبر قدر من المعلومات التي تصف اتجاهات أفراد المجتمع نحو زواج السعوديين بغيرهم، وتحديد العوامل المختلفة المرتبطة بالموضوع.

وحيث إن المسوح الاجتماعية غالبًا ما تستخدم في قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات في ميادين متعددة (حسن، ٢٠١١م، ص ٢٢٩)؛ فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي لقياس اتجاهات أفراد المجتمع نحو زواج السعوديين بغيرهم متمثلا في منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، "وهو الذي يكتفي فيه الباحث بدراسة عدد محدود من الحالات أو المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتوافرة" (حسن، ٢٠١١م، ص ٢٣٠)، كما يُعرَّف بأنه: "فحص مجموعة من المفردات للوصول إلى معلومات وبيانات محددة موجودة في مجتمع ما، مع مراعاة خصوصيات ذلك المجتمع" (الضحيان، ٢٠١٧ م، ص ١٥٣ج).

**أداة الدراسة**

صُمّمت استبانة لتكون موجَّهة إلى عينة من أفراد المجتمع السعودي، للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وهي مكوّنة من خمسة محاور، يتعلّق المحور الأول بالبيانات الأولية للمبحوثين، ويتضمّن المحور الثاني (٦) عبارات تقيس اتجاهات أفراد المجتمع نحو تقبّل الزواج بغير السعوديين، أما المحور الثالث فيتضمّن (٤) عبارات تمثّل مؤشرات لقياس العوامل التي قد تكون ساعدت في تقبّل السعوديين والسعوديات لزواج السعوديين بغيرهم، كما يتضمّن المحور الرابع العوامل التي تدفع السعوديين والسعوديات إلى الزواج من غير السعوديين، وقد قيست من خلال (١٦) عبارة، في حين يتضمّن المحور الأخير (٩) عبارات تُمثّل مؤشراتٍ لقياس العوامل التي قد تكون سببًا في عدم تقبّل أفراد المجتمع

لزواج السعوديين بغيرهم، وقد تم تذييل كل محور بسؤال مفتوح يتيح للمبحوث إضافة ما يراه فيما يتعلّق بموضوع المحور.

ويوضح الجدول رقم (١) تقسيم محاور الاستبانة:

**جدول رقم (١). محاور الاستبانة**

| م | المحور | عدد العبارات |
|---|---|---|
| ١ | البيانات الأولية | (١-١٧) |
| ٢ | اتجاهات أفراد المجتمع نحو تقبُّل الزواج بغير السعوديين | (١٨-٢٣) |
| ٣ | العوامل التي قد تكون ساعدت في تقبُّل السعوديين والسعوديات لزواج السعوديين بغيرهم | (٢٤-٢٧) |
| ٤ | العوامل التي تدفع السعوديين والسعوديات إلى الزواج من غير السعوديين | (٢٩-٤١) |
| ٥ | العوامل التي قد تكون سببًا في عدم تقبُّل أفراد المجتمع لزواج السعوديين بغيرهم | (٤٣-٥١) |

## إجراءات الصدق والثبات للاستبانة:

للتحقق من إجراءات الصدق والثبات للاستبانة الخاصة بتحديد الاتجاهات والعوامل المرتبطة بزواج السعوديين بغيرهم لدى عينة الدراسة من المجتمع السعودي، تم استخدام صدق المحكمين وحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، ويمكن توضيح صدق الاستبانة وثباتها وأبعادها كما يلي:

### الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة، تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على أربعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في عدة جامعات سعودية، في تخصصي علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، وذلك للتأكد من سلامة أدوات الدراسة من ناحية الوضوح في صياغة الأسئلة والعبارات للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبتها لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتم الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم، وبناءً عليها أجريت التعديلات اللازمة حتى تم إعدادها بصورتها النهائية لتوزيعها على عينة الدراسة.

### اختبار الثبات:

تم حساب ثبات الاستبانة بحساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، ويوضح الجدول أدناه معاملات الثبات لكل محور في الاستبانة:

**جدول رقم (٢). ثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة**

| المتغيرات | ألفا كرونباخ |
|---|---|
| المحور الأول: اتجاهات أفراد المجتمع نحو الزواج بغير السعوديين | ٠,٧٣٩ |
| المحور الثاني: العوامل التي ساعدت في تقبل السعوديين والسعوديات لزواج السعوديين بغيرهم | ٠,٨٦٥ |
| المحور الثالث: العوامل التي تدفع بعض السعوديين والسعوديات للزواج بغير السعوديين | ٠,٨٥٢ |
| المحور الرابع: العوامل التي قد تكون سببًا في عدم تقبل أفراد المجتمع لزواج السعوديين بغيرهم | ٠,٧٨٩ |

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢) أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وأن القيم جميعها مرتفعة وتعبّر عن تمتع الاستبانة في محاورها الأربعة بدرجة عالية من الثبات.

### مجتمع الدراسة وعينته

تمثَّل مجتمع الدراسة في أفراد المجتمع السعودي من الذكور والإناث بمختلف المناطق الإدارية في المملكة. وقد تم تطبيق العينة المتاحة أو العينة سهلة الوصول (Convenient Sample) وهي أحد أنواع العينات غير الاحتمالية التي تُستخدَم غالبًا في الدراسات الكمية أكثر من استخدامها في الدراسات الكيفية، وذلك بهدف جمع البيانات من المشاركين الذين يسهل على الباحث الوصول إليهم (Etikan, Musa and Alkassim, 2016) من أفراد المجتمع، وقد تم نشر الاستبانات في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر – واتساب) وبعض المنتديات الخاصة

بالزواج، كما تم العمل على نشرها بين المعارف لتوزيعها على أكبر نطاق، وبعد مراجعة العائد منها تم اعتماد الصالح للتحليل. وقد بلغت عينة الدراسة (١٥٠٠) مفردة من أفراد المجتمع، وفيما يأتي الاعتبارات التي تم الأخذ بها لضمان تنوُّع مفردات عينة الدراسة:

- الموازنة قدر المستطاع بين الذكور والإناث.
- أن تشتمل العينة على فئات عمرية مختلفة.
- أن تشتمل العينة قدر الإمكان على مفردات من معظم مناطق المملكة، مراعاةً للفروق والاختلافات الثقافية بين المناطق.

**تاسعاً: عرض نتائج الدراسة**

**أ: النتائج الخاصة بالبيانات الديموغرافية لعينة الدراسة**

**١- الجنس:**

**جدول رقم (٣). توزيع عينة الدراسة حسَب متغير الجنس من حيث التكرارات والنسب المئوية**

| الجنس | ك | % |
|---|---|---|
| ذكر | ٧٣١ | ٤٨,٧ |
| أنثى | ٧٦٩ | ٥١,٣ |
| المجموع | ١٥٠٠ | ٪١٠٠ |

**٢- العمر:**

**جدول رقم (٤). توزيع عينة الدراسة حسَب مُتغيِّر العمر من حيث التكرارات والنسب المئوية**

| العمر | ك | % |
|---|---|---|
| أقل من ٢٥ سنة | ١٤٣ | ٩,٥ |
| من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة | ١٨٨ | ١٢,٥ |
| من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة | ٢٥٠ | ١٦,٧ |
| من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة | ٢٧٠ | ١٨ |
| من ٤٠ إلى أقل من ٤٥ سنة | ٢٩١ | ١٩,٤ |
| من ٤٥ إلى أقل من ٥٠ سنة | ١٧٧ | ١١,٨ |
| ٥٠ سنة فأكثر | ١٨١ | ١٢,١ |
| المجموع | ١٥٠٠ | ٪١٠٠ |

**٣- المنطقة الإدارية:**

**جدول رقم (٥). توزيع عينة الدراسة حسَب مُتغيِّر منطقة الإقامة من حيث التكرارات والنسب المئوية**

| المنطقة | ك | % |
|---|---|---|
| الرياض | ٦٨٨ | ٤٥,٩ |
| مكة المكرمة | ٢٦٥ | ١٧,٧ |
| الشرقية | ١٥٤ | ١٠,٣ |
| عسير | ١٢٠ | ٨ |
| الحدود الشمالية | ٥٨ | ٣,٩ |
| القصيم | ٥٣ | ٣,٥ |
| المدينة المنورة | ٣٦ | ٢,٤ |
| حائل | ٣٣ | ٢,٢ |
| الجوف | ٢٧ | ١,٨ |
| الباحة | ١٧ | ١,١ |
| جازان | ١٧ | ١,١ |
| نجران | ١٧ | ١,١ |
| تبوك | ١٥ | ١ |
| المجموع | ١٥٠٠ | ٪١٠٠ |

**٤) جنسيَّة الأم:**

**جدول رقم (٦). توزيع عينة الدراسة حسَب مُتغيِّر جنسيَّة الأم من حيث التكرارات والنسب المئوية**

| الجنسيَّة | ك | % |
|---|---|---|
| سعوديَّة | ١٤٦٠ | ٩٧,٣ |
| غير سعوديَّة | ٢٥ | ١,٧ |
| سعوديَّة بالتجنيس | ١٥ | ١ |
| المجموع | ١٥٠٠ | ٪١٠٠ |

**٥) جنسيَّة الأب:**

**جدول رقم (٧). توزيع عينة الدراسة حسَب مُتغيِّر جنسيَّة الأب**

| الجنسيَّة | ك | % |
|---|---|---|
| سعودي | ١٤٧٤ | ٩٨,٣ |
| سعودي بالتجنيس | ٢٦ | ١,٧ |
| المجموع | ١٥٠٠ | ٪١٠٠ |

**٦) المستوى التعليمي:**

جدول رقم (٨). توزيع عينة الدراسة حسَب مُتغيِّر المستوى التعليمي

| المستوى التعليمي | ك | % |
|---|---|---|
| دون الثانوي | ٦٥ | ٤,٣ |
| ثانوي فما فوق | ١٩٨ | ١٣,٢ |
| بكالوريوس | ٨٨٨ | ٥٩,٢ |
| ماجستير | ٢٦١ | ١٧,٤ |
| دكتوراه | ٨٨ | ٥,٩ |
| المجموع | ١٥٠٠ | ١٠٠٪ |

**٧- الحالة الاجتماعية:**

جدول رقم (٩). عينة الدراسة حسَب مُتغيِّر الحالة الاجتماعية

| الحالة الاجتماعية | ك | % |
|---|---|---|
| متزوج | ١٠٧٣ | ٧١,٥ |
| أعزب | ٣٣٢ | ٢٢,١ |
| أرمل | ١٨ | ١,٢ |
| مطلق | ٧٧ | ٥,٢ |
| المجموع | ١٥٠٠ | ١٠٠٪ |

**٨- في حال الزواج "ما جنسيَّة الزوج/ة؟":**

جدول رقم (١٠). توزيع عينة الدراسة حسَب مُتغيِّر جنسيَّة الزوجة في حالة الزواج

| الجنسيَّة | ك | % |
|---|---|---|
| سعوديَّة | ١٠٣٥ | ٦٩ |
| غير سعوديَّة | ٣٨ | ٢,٥ |
| لا ينطبق | ٤٢٧ | ٢٨,٥ |
| المجموع | ١٥٠٠ | ١٠٠٪ |

- **في حال إذا كان الزوج/ة من جنسيَّة غير سعوديَّة "ما الجنسيَّة؟":**

جدول رقم (١١). توزيع العينة على متغير جنسيَّة الزوج/ة غير السعودي/ة

| الجنسيَّة | ك | % |
|---|---|---|
| أردنية | ٨ | ٢١,٠٥ |
| مصرية | ٤ | ١٠,٥٣ |
| إماراتية | ٣ | ٧,٨٩ |
| بحرينية | ٢ | ٥,٢٦ |
| كويتية | ٥ | ١٣,١٦ |
| يمنية | ٢ | ٥,٢٦ |
| باكستانية | ٢ | ٥,٢٦ |
| قطرية | ٤ | ١٠,٥٣ |
| مغربية | ٥ | ١٣,١٦ |
| أمريكية | ٣ | ٧,٨٩ |
| الإجمالي | ٣٨ | ١٠٠ |

**٩- الدخل الشهري للأسرة:**

جدول رقم (١٢). توزيع عينة الدراسة حسَب متغير الدخل الشهري للأسرة

| الدخل الشهري | ك | % |
|---|---|---|
| أقل من ٥ آلاف ريال | ٧٨ | ٥,٢ |
| من ٥ آلاف إلى أقل من ١٠ آلاف ريال | ٢٢٠ | ١٤,٦ |
| من ١٠ آلاف إلى أقل من ١٥ ألف ريال | ٣٥٤ | ٢٣,٦ |
| من ١٥ ألف إلى أقل من ٢٠ ألف ريال | ٢٨٦ | ١٩,١ |
| من ٢٠ ألف إلى أقل من ٢٥ ألف ريال | ١٨٠ | ١٢ |
| من ٢٥ ألف إلى أقل من ٣٠ ألف ريال | ١٣٠ | ٨,٧ |
| من ٣٠ ألف ريال فأكثر | ٢٥٢ | ١٦,٨ |
| المجموع | ١٥٠٠ | ١٠٠٪ |

**١٠- هل لديك أقارب غير سعوديِّين؟:**

جدول رقم (١٣). توزيع عينة الدراسة حسب وجود أقارب غير سعوديِّين من حيث التكرارات والنسب المئوية

| الاستجابة | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ١٧٨ | ١١,٩ |
| لا | ١٣٢٢ | ٨٨,١ |
| مجموع | ١٥٠٠ | ١٠٠٪ |

**– في حالة الإجابة بـ (نعم) "ما صلة القرابة؟":**

**جدول رقم (١٤). صلة القرابة بغير السعوديّين في حالة الإجابة بـ (نعم)**

| صلة القرابة | ك | % |
|---|---|---|
| إخوة | ٩ | ٥,٠٦ |
| أبناء | ٣ | ١,٦٩ |
| أبناء إخوة | ١٥ | ٨,٤٣ |
| عم/ة | ١٨ | ١٠,١١ |
| خال/ة | ٢٦ | ١٤,٦١ |
| أولاد عمّ | ١٣ | ٧,٣٠ |
| أولاد عمّة | ٩ | ٥,٠٦ |
| أولاد خال | ١٥ | ٨,٤٣ |
| أولاد خالة | ٢١ | ١١,٨٠ |
| جد/ جدة | ٧ | ٣,٩٣ |
| صلة قرابة أخرى | ٤٢ | ٢٣,٦٠ |
| الإجمالي | ١٧٨ | ١٠٠ |

**١١– هل لديك أصدقاء غير سعوديّين؟**

**جدول رقم (١٥). توزيع عينة الدراسة حسَب وجود أصدقاء غير سعوديّين**

| الاستجابة | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ١٠١٣ | ٦٧,٥ |
| لا | ٤٨٧ | ٣٢,٥ |
| المجموع | ١٥٠٠ | ١٠٠٪ |

**١٢– هل سبق لك السفر للخارج؟**

**جدول رقم (١٦). توزيع عينة الدراسة حسَب "هل سبق لك السفر للخارج؟"**

| الاستجابة | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ١٢٥٨ | ٨٣,٩ |
| لا | ٢٤٢ | ١٦,١ |
| المجموع | ١٥٠٠ | ١٠٠٪ |

**١٣– في حال عدم الزواج هل تقبل/ ين الزواج من غير سعودي/ة؟**

**جدول رقم (١٧). توزيع عينة الدراسة حسَب "في حال عدم الزواج هل تقبل/ ين الزواج من غير سعودي/ة؟"**

| الاستجابة | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ٣٠٣ | ٢٠,٢ |
| لا | ٧٩٣ | ٥٢,٩ |
| لا ينطبق (المتزوجون) | ٤٠٤ | ٢٦,٩ |
| مجموع | ١٥٠٠ | ١٠٠٪ |

يتبين من بيانات الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسَب مُتغيّر "في حال عدم الزواج هل تقبل/ين الزواج من غير سعودي/ة؟"، إذ يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر من نصف عينة الدراسة يرفضون الزواج من غير سعودي/ة، وذلك بنسبة ٥٢,٩٪، بينما نجد أن نسبة ٢٠,٢٪ من عينة الدراسة يوافقون على الزواج من غير سعودي/ة، وعلى الرغم من أن النسبة تبدو في ظاهرها منخفضة، إلا أنه يجب أن تؤخذ في الاعتبار؛ إذ إن ٢٠٪ نسبة لا يستهان بها وفقًا للموضوع المطروح للدراسة والذي يتناول تأثير هذا النوع من الزواج على النسيج المجتمعي، وفي المقابل نجد أن ربع عينة الدراسة أجابوا بـ (لا ينطبق) ويُمثلون نسبة ٢٦,٩٪ من إجمالي عينة الدراسة.

**١٤– الموافقة على الزواج من امرأة غير سعوديَّة كزوجة ثانية:**

**جدول رقم (١٨). توزيع عينة الدراسة حسَب مُتغيّر "الموافقة على الزواج من امرأة غير سعوديَّة كزوجة ثانية"**

| الاستجابة | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ٢٧٩ | ١٨,٦ |
| لا | ٦٨٢ | ٤٥,٥ |
| لا ينطبق (النساء أو غير المتزوجين) | ٥٣٩ | ٣٥,٩ |
| المجموع | ١٥٠٠ | ١٠٠٪ |

تجدر الإشارة إلى أن نسبة مَن يرغبون في الزواج بغير سعوديَّة كزوجة ثانية غير منخفضة، ولها حيّز في واقعها الاجتماعي الذي يجب النظر إليه باهتمام وقراءة علميّة.

**ب: النتائج الخاصة باستجابات مفردات العينة على المحور الأول: اتجاهات أفراد المجتمع نحو زواج السعوديِّين بغيرهم:**

**جدول رقم (١٩). المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الموزونة لاتجاهات أفراد المجتمع نحو الزواج بغير السعوديِّين (ن= ١٥٠٠)**

| | العبارة | الاستجابات | | | المتوسط الموزون | الانحراف المعياري للمتوسط الموزون | النسبة المئوية للمتوسط الموزون | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق | محايد | غير موافق | | | | |
| ١ | أقبل زواج الرجل السعودي من امرأة خليجية | ٩٢٢ | ٣٥٧ | ٢٢١ | ٢,٤٧ | ٠,٨٢ | ٨٢,٢٤ | ١ |
| ٢ | أقبل زواج الرجل السعودي من امرأة عربيَّة | ٥١٨ | ٤٢٣ | ٥٥٩ | ١,٩٧ | ٠,٦٦ | ٦٥,٧٦ | ٣ |
| ٣ | أقبل زواج الرجل السعودي من امرأة غير عربيَّة | ٣٢٢ | ٣٥٧ | ٨٢١ | ١,٦٧ | ٠,٥٦ | ٥٥,٥٨ | ٥ |
| ٤ | أقبل زواج المرأة السعوديَّة من رجل خليجي | ٨٧٣ | ٣٧٥ | ٢٥٢ | ٢,٤١ | ٠,٨٠ | ٨٠,٤٧ | ٢ |
| ٥ | أقبل زواج المرأة السعوديَّة من رجل عربي | ٣٠١ | ٤١٢ | ٧٨٧ | ١,٦٨ | ٠,٥٦ | ٥٥,٨٧ | ٤ |
| ٦ | أقبل زواج المرأة السعوديَّة من رجل غير عربي | ١٩٩ | ٣٠٢ | ٩٩٩ | ١,٤٧ | ٠,٤٩ | ٤٨,٨٩ | ٦ |
| | **الإجمالي** | ٣١٣٥ | ٢٢٢٦ | ٣٦٣٩ | ١,٩٤ | ٠,٦٥ | ٦٤,٨٠ | |

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن النسبة المئوية الموزونة للبنود المتعلقة باتجاهات أفراد المجتمع نحو الزواج بغير السعوديِّين تراوحت ما بين ٤٨,٨٩٪ و٨٢,٢٤٪، وهي تُعبِّر عن مستوى يتراوح بين المنخفض والمرتفع على أسئلة المحور، إذ بلغت النسبة المئوية الموزونة الإجمالية للمحور الأول "اتجاهات أفراد المجتمع نحو الزواج بغير السعوديِّين" ٦٤,٨٠٪ وهي نسبة تُعبر عن مستوى متوسط.

ويتضح من نتائج هذا الجدول أن أكثر من نصف مفردات العينة يقبلون زواج السعوديِّين والسعوديَّات بغيرهم على اختلاف الجنسيات، وإن كان بعضهم في نتيجة سابقة لم يقبل زواجه من جنسيات أخرى، إلا أنهم يتقبلون زواج الآخرين من حولهم بغير سعوديِّين ولا يعارضونه، خصوصًا إذا كان ذلك الزواج من دول الخليج، وقد يرجع ذلك إلى التقارب الجغرافي والثقافي والقيمي ووجود أقارب وعلاقات نَسَب ومصاهرة بين القبائل بدول الخليج العربي.

**– الفروق الإحصائية في اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو زواج السعوديين بغيرهم:**

**أ_ وفقا لمتغير جنسية الأم:**

للتعرف على العلاقة بين متغير جنسية الأم واتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو زواج السعوديين بغيرهم تم حساب تحليل التباين الأحادي لاستجابات عينة الدراسة باستخدام اختبار (ف)، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (٢٠). تحليل التباين الأحادي وفقاً لاختلاف متغير جنسية الأم على اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو زواج السعوديين بغيرهم**

| المتغيرات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اتجاهات أفراد المجتمع نحو الزواج بغير السعوديين | بين المجموعات | ٣٢٥,١٠٣ | ٢ | ١٦٢,٥٥٢ | ١٢,٩٣٤ | ٠,٠٠١ |
| | داخل المجموعات | ١٨٨١٣,٥٥٣ | ١٤٩٧ | ١٢,٥٦٨ | | |
| | المجموع | ١٩١٣٨,٦٥٦ | ١٤٩٩ | | | |

يتضح من نتائج الجدول أن تأثير اختلاف متغير جنسية الأم على اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو زواج السعوديين بغيرهم لدى عينة الدراسة كان دالاً إحصائيا، إذ بلغت قيمة ف (١٢,٩٣٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وللتعرف على طبيعة الفروق بين المجموعات تم تتبعها باستخدام اختبار LSD للمقارنة الثنائية بين المجموعات الفرعية للتعرف على الفروق وفق لمتغير جنسية الأم كما هو موضح بالجدول رقم (٢١).

**جدول رقم (٢١). المقارنات الثنائية وفقا لاختلاف متغير جنسية الأم على المحور اتجاهات أفراد المجتمع نحو الزواج بغير السعوديين**

| المقارنات الثنائية | | الفروق بين المتوسطات | الخطأ المعياري | مستوى الدلالة | اتجاه الفروق |
|---|---|---|---|---|---|
| سعودية | غير سعودية | -٢,٨١٣٠١* | ٠,٧١٥٠٦ | ٠,٠٠١ | غير سعودية |
| | سعودية بالتجنيس | -٣,٠١٣٠١* | ٠,٩٢٠٠٢ | ٠,٠٠١ | سعودية بالتجنيس |

ملحوظة: تم الاقتصار على المقارنات الثنائية الدالة فقط وحذف المقارنات غير الدالة

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢١) بالنسبة للفروق وفقاً لاختلاف متغير جنسية الأم على محور اتجاهات أفراد المجتمع نحو الزواج بغير السعوديين لدى عينة الدراسة أن الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وكانت الفروق لصالح مجموعة جنسية الأم غير السعودية، والسعودية بالتجنيس، وقد يساعد ذلك في انتشار الزواج بغير السعوديين.

**ب- وفقا لمتغير جنسية الأب:**

للتعرف على العلاقة بين متغير جنسية الأب واتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو زواج السعوديين بغيرهم تم حساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة باستخدام اختبار (ت)، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (٢٢). الفروق بين المتوسطات الحسابية وفقاً لاختلاف متغير جنسية الأب (سعودي، سعودي بالتجنس) على اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو زواج السعوديين بغيرهم**

| المتغير | (سعودي=١٤٧٤) | | (سعودي بالتجنس=٢٦) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | اتجاه الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| اتجاهات أفراد المجتمع نحو الزواج بغير السعوديين | ١١,٦١ | ٣,٥٦ | ١٤,٦٥ | ٣,١٤ | ٤,٣٢٩ | ٠,٠٠١ | نعم لصالح السعودي بالتجنس |

يتضح من نتائج الجدول أن تأثير اختلاف متغير جنسية الأب على اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو زواج السعوديين بغيرهم لدى عينة الدراسة كان دالاً إحصائياً، إذ بلغت قيمة ت (٤,٣٢٩)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، إذ كانت الفروق لصالح السعودي بالتجنس، وهذا يعني أن اتجاهات السعوديين بالتجنيس نحو زواج السعوديين بغيرهم إيجابية وأكثر ارتفاعاً عنها عند المواطنين السعوديين، وقد يساعد ذلك في انتشار الزواج بغير السعوديين.

**ج – وفقاً لمتغير وجود أقارب غير سعوديين:**

للتعرف على العلاقة بين متغير وجود أقارب غير سعوديين واتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو زواج السعوديين بغيرهم تم حساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة باستخدام اختبار (ت) وذلك وفقاً للجدول التالي:

**جدول رقم (٢٣). الفروق بين المتوسطات الحسابية وفقًا لاختلاف الإجابة (بنعم/ لا) على التساؤل هل لديك أقارب غير سعوديين**

| المتغير | (نعم=١٧٨) | | (لا= ١٣٢٢) | | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | اتجاه الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| اتجاهات أفراد المجتمع نحو الزواج بغير السعوديين | ١٢,٦٠ | ٣,٦٥ | ١١,٥٤ | ٣,٥٥ | ٣,٧٢١ | ٠,٠٠١ | نعم |

يتضح من بيانات الجدول السابق أن تأثير اختلاف الإجابة (بنعم/ لا) على التساؤل "هل لديك أقارب غير سعوديين لدى عينة الدراسة على اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو زواج السعوديين بغيرهم؟" كان دالاً إحصائيا، إذ بلغت قيمة ت (٣,٧٢١) وهي قيمة دالة إحصائيا عن مستوى دلالة (٠,٠٠١) لصالح الإجابة بنعم، وهذا يعني أن وجود أقارب غير سعوديين يزيد من قبول أفراد المجتمع السعودي لزواج السعوديين والسعوديات من غير السعوديين، ويساعد في انتشار الزواج بغير السعوديين.

وتتفق نتائج الجداول (٢١) و (٢٢) و(٢٣) مع نتائج كل من دراسة (العثمان، ٢٠١٣م) ودراسة (الدريويش، ٢٠٢٣م) إلى أن زواج الأقارب بين أبناء المهاجرين كان ولا يزال المكوّن الأساسي في تكوين الأسر الجديدة أو الزيجات الجديدة. وبمعنى أدق، فإن هذا الرابط

الاجتماعي الاقتصادي يُعدُّ رمزاً ثقافيّاً يربط بين العائلات التي تشتّت بين الدول.

**ج: النتائج الخاصة باستجابات عينة الدراسة على المحور الثاني: العوامل التي تساعد على تقبُّل السعوديِّين والسعوديَّات لزواج السعوديِّين بغيرهم:**

**جدول رقم (٢٤). المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الموزونة للعوامل التي ساعدت على تقبُّل السعوديِّين والسعوديَّات لزواج السعوديِّين بغيرهم**

| | العبارة | الاستجابات | | | المتوسط الموزون | الانحراف المعياري للمتوسط الموزون | النسبة المئوية للمتوسط الموزون | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق | محايد | غير موافق | | | | |
| ١ | ساهم تفاعل السعوديِّين مع غيرهم من المقيمين بالمجتمع السعودي وبناء علاقات اجتماعية معهم في تقبُّل الزواج بغير السعودي/ة. | ٦٤٨ | ٥١٤ | ٣٣٨ | ٢,٢١ | ٠,٧٤ | ٧٣,٥٦ | ٤ |
| ٢ | كان للابتعاث والدراسة في الخارج دور في تقبُّل الزواج بغير السعودي/ة. | ٩٠٦ | ٣٨٥ | ٢٠٩ | ٢,٤٦ | ٠,٨٢ | ٨٢,١٦ | ١ |
| ٣ | ساهم السفر للخارج (سياحة – علاج – عمل) في تقبُّل الزواج بغير السعودي/ة. | ٧٨٦ | ٤٣٥ | ٢٧٩ | ٢,٣٤ | ٠,٧٨ | ٧٧,٩٣ | ٣ |
| ٤ | أثّر الانفتاح على ثقافات الشعوب من خلال ما تَعرضه وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في تقبُّل الزواج بغير السعودي/ة. | ٨٣٩ | ٤٣٥ | ٢٢٦ | ٢,٤١ | ٠,٨٠ | ٨٠,٢٩ | ٢ |
| | **الإجمالي** | **٣١٧٩** | **١٧٦٩** | **١٠٥٢** | **٢,٣٥** | **٠,٧٨** | **٧٨,٤٨** | |

يتضح من نتائج هذا الجدول أن النسبة المئوية الموزونة للبنود المتعلقة بالعوامل التي ساعدت على تقبُّل السعوديِّين والسعوديَّات لزواج السعوديِّين بغيرهم، تراوحت ما بين (٧٣,٥٦٪-٨٢,١٦٪)، وهي تُعبر عن مستوى يتراوح ما بين المتوسط والمرتفع على عبارات المحور، في حين بلغت النسبة المئوية الموزونة الإجمالية للمحور ككل (٧٨,٤٨٪) وهي نسبة تُعبِّر عن مستوى مرتفع لهذه العوامل.

وبالنظر إلى هذه النتائج، نجد أن نسبة موافقة مفردات العينة على عبارات المحور إجمالًا والتي بلغت ٧٨,٤٨٪ كانت مرتفعة نسبيًّا، بمعنى أنهم مؤيدون لإسهام هذه العوامل بالفعل في تغيير توجهات أفراد المجتمع وزيادتها من مستوى تقبُّلهم لزواج السعوديِّين بغيرهم، ويفسر ذلك أن التحولات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية كان لها دور كبير في علاقتها المباشرة أو غير المباشرة باستمرار في إقبال أفراد المجتمع على هذا الزواج، إذ أصبحت الرغبة الذاتية هي الدافع الأكبر لزواج السعوديِّين بغيرهم؛ وسرعة التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها المجتمع السعودي خلال العقود الثلاثة الماضية، وما صاحبها من انعكاسات على واقع الظواهر والقضايا الاجتماعية بما فيها زواج السعوديِّين بغيرهم، كان لها أثر في حجم انتشار تلك الظواهر والقضايا أو توجيهها في كثير من الأحيان، وكذلك التواصل الثقافي والانفتاح على ثقافات الشعوب من

خلال ما تَعرضه وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وأيضًا الابتعاث والدراسة في الخارج؛ كلّ ذلك كان له علاقة مباشرة أو غير مباشرة في زيادة نسبة زواج السعوديّين بغيرهم؛ فكثرة المبتعثين والعاملين في الخارج من الجنسين، وكذلك الزيادة في العاملين والزائرين من خارج المجتمع السعودي واندماجهم مع أفراد المجتمع السعودي نتج عنه عدد من حالات زواج السعودي بالمرأة غير السعوديَّة، وزواج المرأة السعوديَّة بالرجل غير السعودي.

**د: النتائج الخاصة باستجابات عينة الدراسة على المحور الثالث: العوامل التي تدفع بعض السعوديّين والسعوديَّات للزواج بغير السعوديّين:**

**جدول رقم (٢٥). المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الموزونة للعوامل التي تدفع بعض السعوديّين والسعوديَّات للزواج بغير السعوديّين**

| | العبارة | الاستجابات | | | المتوسط الموزون | الانحراف المعياري للمتوسط الموزون | النسبة المئوية للمتوسط الموزون | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق | محايد | غير موافق | | | | |
| ١ | صلة القرابة التي تربطهم على الرغم من اختلاف الجنسيَّة | ٩٤٥ | ٣٦٦ | ١٨٩ | ٢,٥٠ | ٠,٨٣ | ٨٣,٤٧ | ٢ |
| ٢ | جنسيَّة الأم غير السعوديَّة | ١٠٣٥ | ٣٤٣ | ١٢٢ | ٢,٦١ | ٠,٨٧ | ٨٦,٩٦ | ١ |
| ٣ | الاعتقاد بأن غير السعودي/ السعوديَّة أكثر تحضرًا | ٣١٨ | ٤٦٤ | ٧١٨ | ١,٧٣ | ٠,٥٨ | ٥٧,٧٨ | ١٣ |
| ٤ | الاقتداء بمن لهم تجربة سابقة ناجحة من الأقارب أو المعارف | ٥٤٩ | ٦٣١ | ٣٢٠ | ٢,١٥ | ٠,٧٢ | ٧١,٧٦ | ١٠ |
| ٥ | فشل الزواج السابق من سعودي/ سعوديَّة | ٦٠٢ | ٤٩٩ | ٣٩٩ | ٢,١٤ | ٠,٧١ | ٧١,١٨ | ١١ |
| ٦ | تقدم العمر والتأخر في الزواج | ٨٩٣ | ٣٨٢ | ٢٢٥ | ٢,٤٥ | ٠,٨٢ | ٨١,٥١ | ٤ |
| ٧ | الحاجة للرعاية (مرض الزوج – كبر سن الزوج) | ٩٢٠ | ٣٦٣ | ٢١٧ | ٢,٤٧ | ٠,٨٢ | ٨٢,٢٩ | ٣ |
| ٨ | العلاقة العاطفية التي بينهما | ٧٣٧ | ٥١٣ | ٢٥٠ | ٢,٣٢ | ٠,٧٧ | ٧٧,٤٩ | ٨ |
| ٩ | البحث عن أسلوب معاملة أفضل | ٥٥٥ | ٤٦٢ | ٤٨٣ | ٢,٠٥ | ٠,٦٨ | ٦٨,٢٧ | ١٢ |
| ١٠ | غلاء المهور | ٨٦٥ | ٣٨٣ | ٢٥٢ | ٢,٤١ | ٠,٨٠ | ٨٠,٢٩ | ٥ |
| ١١ | ارتفاع تكاليف تبعات الزواج | ٨٦٠ | ٣٦٦ | ٢٧٤ | ٢,٣٩ | ٠,٨٠ | ٧٩,٦٩ | ٦ |
| ١٢ | تدني الدخل المادي للرجل/المرأة الذي يرغب في الزواج بغير سعودي/ة | ٧٨٢ | ٤٥١ | ٢٦٧ | ٢,٣٤ | ٠,٧٨ | ٧٨,١١ | ٧ |
| ١٣ | ارتفاع المستوى الاقتصادي للزوج السعودي والرغبة في الزواج من غير السعوديَّة كنوع من الرفاهية | ٦٣٣ | ٤٧٥ | ٣٩٢ | ٢,١٦ | ٠,٧٢ | ٧٢,٠٢ | ٩ |
| | **الإجمالي** | **٩٦٩٤** | **٥٦٩٨** | **٤١٠٨** | **٢,٢٩** | **٠,٧٦** | **٧٦,٢٢** | |

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن النسبة المئوية الموزونة للبنود المتعلقة بالعوامل التي تدفع بعض السعوديّين والسعوديَّات للزواج بغير السعوديّين تراوحت ما بين (٥٧,٧٨٪-٨٣,٤٧٪)، وهي تُعبّر عن مستوى يتراوح ما بين المتوسط والمرتفع على أسئلة المحور، إذ بلغت النسبة المئوية الموزونة الإجمالية للمحور الثالث المتعلق بالعوامل التي تدفع بعض السعوديّين والسعوديَّات للزواج بغير السعوديّين

٧٦,٢٢٪، وهي نسبة تُعبِّر عن مستوى متوسط لهذه العوامل.

وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق نجد أن أكثر العوامل التي تسهم في زواج السعوديِّين بغيرهم من وجهة نظر عينة الدراسة هي جنسيَّة الأم غير السعوديَّة، وكذلك صلة القرابة التي تربطهم على الرغم من اختلاف الجنسيَّة، فقد يرى مفردات العينة أن هذا الأمر طبيعيّ؛ بهدف تقوية أواصر العلاقات وروابط القرابة بينهم.

- **العوامل الأخرى التي قد تدفع بعض السعوديِّين والسعوديَّات للزواج بغير السعوديِّين من وجهة نظر عينة الدراسة:**

أضافت عينة الدراسة مجموعة من العوامل الأخرى التي تدفع بعض السعوديِّين والسعوديَّات للزواج بغير السعوديِّين من وجهة نظرهم. ويمكن عرضها من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (٢٦). التكرارات والنسب المئوية للعوامل الأخرى التي تدفع بعض السعوديِّين والسعوديَّات للزواج بغير السعوديِّين من وجهة نظر عينة الدراسة**

| م | العوامل | ك | % |
|---|---|---|---|
| ١ | الآراء السائدة عن اختلاف معاملة الجنس الآخر من بعض الجنسيّات في العلاقة الزوجيّة وأسلوب الحياة عن السعوديِّين أو السعوديَّات | ٥٧ | ٢٦,٦ |
| ٢ | كون المرأة السعوديَّة ليست ربة بيت | ٤٣ | ٢٠,١ |
| ٣ | المشاكل الأسريّة وضعف الولاية بالرجل رب الأسرة | ٢٥ | ١١,٧ |
| ٤ | زيادة الانفتاح والاختلاط في أماكن العمل والأماكن العامة مما أدَّى إلى سهولة الوصول. | ١٨ | ٨,٤ |
| ٥ | ارتفاع معدلات الطلاق وارتفاع المستوى التعليمي لأفراد المجتمع السعودي | ١٨ | ٨,٤ |
| ٦ | أغلب زواج الأجانب من سعوديَّات لهدف المصلحة والكسب المادي وأنْ يمارس أعماله وتحركاته في البلد | ١٤ | ٦,٥ |
| ٧ | ارتفاع الوعي بالحقوق الفردية في اختيار الطرف الآخر | ٩ | ٤,٢ |
| ٨ | البعد عن الترابط الاجتماعي والاقتداء بالثقافات المنحرفة | ٧ | ٣,٣ |
| ٩ | وجود نقص معين في الرجل لا يسمح له بالزواج من بنت وطنه | ٧ | ٣,٣ |
| ١٠ | التعدد يساهم في زواج الرجل من امرأة غير سعوديَّة | ٧ | ٣,٣ |
| ١١ | نظرة الرجل للأجنبية على أنها أكثر جمالًا وأفضل في العلاقة الجنسيَّة | ٥ | ٢,٣ |
| ١٢ | التسويف والتسويق للزواج من الأجانب وإخراج الزوج/ة السعوديّ/ة بأنه/ا متخلف/ة ومقصر/ة في حقوق بيته/ا | ٤ | ١,٩ |
| **المجموع** | | **٢١٤** | **١٠٠** |

يوضح الجدول أعلاه آراء عينة الدراسة حول العوامل الأخرى التي تدفع بعض السعوديِّين والسعوديَّات للزواج بغير السعوديِّين من وجهة نظر عينة الدراسة، وترتبط النتائج السابقة مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية، وتحسّن الظروف المعيشية في المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة، والتي كان لها دور كبير في إقبال أفراد المجتمع على الزواج بغير السعوديِّين، إذ أصبحت الرغبة الذاتية هي الدافع لزواج السعوديِّين بغيرهم – أكثر من الحاجة إليه. ومن هذه التطورات والتحولات التي أسهمت في زيادة نسبة زواج السعوديِّين بغيرهم هي: الإنترنت، وكثرة المبتعثين

والعاملين في الخارج من الجنسين، وكذلك الزيادة في العاملين والزائرين من خارج المجتمع السعودي، وزيادة التواصل والاتصال الثقافي، والسفر إلى الخارج، كل ذلك نتج عنه عدد من حالات زواج السعودي بالمرأة غير السعوديَّة، وزواج المرأة السعوديَّة بالرجل غير السعودي.

كما أنه لا يمكن تجاهل دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية للزيجات المختلطة، والرفع من إمكانية الزواج من الخارج، كما أشارت له دراسة كل من (الدريويش، ٢٠٢٣م) و(بلعربي، ٢٠١٤م).

ويجب هنا أن ندرك أثر زيادة عدد حالات هذا الزواج في السنوات الأخيرة على المجتمع السعودي، فقد يؤدي ذلك إلى تغيُّر النسيج الاجتماعي والثقافي لدى الأسرة السعوديَّة، وإقحام جملة العادات والتقاليد التي تعارف عليها المجتمع في هوية ثقافية قد تُذيب الهوية الأصل.

**هـ: النتائج الخاصة باستجابات عينة الدراسة على المحور الرابع: العوامل التي قد تكون سببًا في عدم تقبُّل أفراد المجتمع السعودي لزواج السعوديِّين بغيرهم:**

**جدول رقم (٢٧). المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الموزونة للعوامل التي قد تكون سببًا في عدم تقبُّل أفراد المجتمع لزواج السعوديِّين بغيرهم**

| | العبارة | الاستجابات | | | الانحراف المعياري للمتوسط الموزون | النسبة المئوية للمتوسط الموزون | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق | محايد | غير موافق | | | |
| ١ | العادات والتقاليد التي تعارض مثل هذا النوع من الزواج | ١٢١٣ | ٢٠٨ | ٧٩ | ٠,٩٢ | ٩١,٨٧ | ٢ |
| ٢ | النظرة الدونية للزوج أو الزوجة غير السعوديِّين من قِبل أفراد المجتمع | ٨٦٧ | ٤٠٥ | ٢٢٨ | ٠,٨١ | ٨٠,٨٧ | ٩ |
| ٣ | التنمر الذي قد يقع على الأبناء من قِبل أقرانهم كون أحد الوالدين غير سعودي | ٩٩٧ | ٣٢٩ | ١٧٤ | ٠,٨٥ | ٨٤,٩٦ | ٥ |
| ٤ | الخوف من مصير الأبناء في حال فشل الزواج | ١٢١٨ | ٢١١ | ٧١ | ٠,٩٢ | ٩٢,١٦ | ١ |
| ٥ | الخوف من تأثير الأوضاع السياسية على التماسك الأسري | ٩٦٤ | ٣٧٤ | ١٦٢ | ٠,٨٤ | ٨٤,٤٩ | ٦ |
| ٦ | صعوبة الإجراءات القانونية المنظِّمة لمثل هذا الزواج | ٩٤٧ | ٤٠٠ | ١٥٣ | ٠,٨٤ | ٨٤,٣١ | ٧ |
| ٧ | صعوبة تكيُّف أبناء الأسرة مع المجتمع | ٨٧٣ | ٤٣٦ | ١٩١ | ٠,٨٢ | ٨١,٨٢ | ٨ |
| ٨ | الخوف من أن يواجه الأبناء مستقبلًا تحديات تتعلَّق بزواجهم من الأُسر السعوديَّة | ١٠٢٨ | ٣٥٢ | ١٢٠ | ٠,٨٧ | ٨٦,٨٤ | ٤ |
| ٩ | تعقّد الإجراءات القانونية التي تواجه أبناء الزوجة السعوديَّة في الحصول على الجنسيَّة | ١٠٣٤ | ٣٤٤ | ١٢٢ | ٠,٨٧ | ٨٦,٩٣ | ٣ |
| | **الإجمالي** | **٩١٤١** | **٣٠٥٩** | **١٣٠٠** | **٠,٨٦** | **٨٦,٠٣** | |

يتضح من نتائج الجدول أن النسبة المئوية الموزونة للبنود المتعلقة بالعوامل التي قد تكون سببًا في عدم تقبُّل أفراد المجتمع لزواج السعوديِّين بغيرهم، تراوحت ما بين (٨٠,٨٧٪-٩٢,١٦٪)، وهي نسبة تُعبِّر عن مستوى

مرتفع على أسئلة المحور، إذ بلغت النسبة المئوية الموزونة الإجمالية للمحور الرابع المتعلق بالعوامل التي قد تكون سببًا في عدم تقبُّل أفراد المجتمع لزواج السعوديِّين بغيرهم ٨٦,٠٣٪، وهي نسبة تُعبِّر عن مستوى مرتفع لهذه العوامل.

ويمكن عزو ارتفاع مستوى قبول مفردات العينة للعوامل التي قد تكون سببًا في عدم تقبُّل أفراد المجتمع لزواج السعوديِّين بغيرهم إلى الخوف من مصير الأبناء في حال فشل الزواج.

**– العوامل الأخرى التي قد تكون سببًا في عدم تقبُّل أفراد المجتمع السعودي لزواج السعوديِّين بغيرهم من وجهة نظر عينة الدراسة:**

أضافت عينة الدراسة مجموعة من العوامل الأخرى التي قد تكون سببًا في عدم تقبُّل أفراد المجتمع السعودي لزواج السعوديِّين بغيرهم من وجهة نظرهم؛ ويمكن عرضُها من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (٢٨). التكرارات والنسب المئوية للعوامل الأخرى التي قد تكون سببًا في عدم تقبُّل أفراد المجتمع السعودي لزواج السعوديِّين بغيرهم من وجهة نظر عينة الدراسة**

| م | العوامل | ك | % |
|---|---|---|---|
| ١ | طمع أحد الأطراف بالزوج السعودي أو الزوجة السعوديَّة | ١٤ | ٢٨ |
| ٢ | أغلب الزواجات من أجانب ولّدت أبناء لا يعرفون أهمية العادات والتقاليد | ١٣ | ٢٦ |
| ٣ | اختلاف طباع الجنسيات الأخرى من كلّ النواحي | ١٢ | ٢٤ |
| ٤ | تأثير العادات الأجنبية على العائلة السعوديَّة | ١١ | ٢٢ |
| **المجموع** | | **٥٠** | **١٠٠** |

يوضح الجدول رقم (٢٨) آراء عينة الدراسة حول العوامل الأخرى التي قد تكون سببًا في عدم تقبُّل أفراد المجتمع السعودي لزواج السعوديِّين بغيرهم من وجهة نظر عينة الدراسة والتي جاءت مُرتّبةً كالتالي: جاء في الترتيب الأول من حيث العوامل من وجهة نظر عينة الدراسة (طمع أحد الأطراف بالزوج السعودي أو الزوجة السعوديَّة) بنسبة مئوية ٢٨٪، ثم في الترتيب الثاني (أغلب الزواجات من أجانب ولّدت أبناء لا يعرفون أهمية العادات والتقاليد) بنسبة مئوية ٢٦٪، ثم في الترتيب الثالث (اختلاف طباع الجنسيات الأخرى من كل النواحي) بنسبة مئوية ٢٤٪، في حين جاء في الترتيب الرابع والأخير (تأثير العادات الأجنبية على العائلة السعوديَّة) بنسبة ٢٢٪.

**عاشراً: مناقشة نتائج الدراسة**

**أ: اتجاهات أفراد المجتمع نحو زواج السعوديين بغيرهم**

من خلال قراءة النتائج تبيّن الاتجاه الإيجابي لعينة الدراسة، فهم يقبلون زواج السعوديِّين بغيرهم، ولكن بنسب متفاوتة بين الذكور والإناث تتعلق بطبيعة الجنسيات ونوعيتها، فنجد أن زواج السعودي والسعوديَّة من الخليجيين حصل على نِسب مرتفعة جدًّا من القبول، وقد يرجع ذلك إلى التقارب الثقافي في العادات والتقاليد بالإضافة إلى وجود أمثلة كثيرة في المجتمع أثبتت نجاحها، في حين نجد أن زواج السعوديَّة من رجل غير عربي هي الحالة الوحيدة التي كانت نسبة قبول العينة لها متوسطة حيث بلغت ٤٥٪، وقد يعكس ذلك الصورة النمطية للأب أو الزوج السعودي في أذهان أفراد المجتمع كونه الممسك بزمام الأمور في الأسرة والمتنفِّذ اجتماعيًّا والمؤثر ثقافيًا، وبالتالي فهو يفرض على أسرته الحفاظ على بعض الموروثات الثقافية التي لا يمكن أن تفرضها الأم في ظل وجود أب غير سعودي، وسواء كان هذا الزوج خليجيًّا أم عربيًّا فإن الثقافات قد تكون متقاربة إلى حدٍّ ما، أما إذا كان غير عربي فسوف يتسع حجم الفجوة الثقافية وربما الدينية في بعض الحالات.

**ب: العوامل التي تدفع السعوديّين إلى الزواج بغيرهم من وجهة نظر عينة الدراسة**

كشفت قراءات نتائج الدراسة الحالية التي تم استعراضها عن جملة من العوامل التي قد تدفع السعوديّين إلى الزواج بغيرهم، ولمناقشة تلك النتائج، سيتم عرضها على النحو الآتي:

**١- عامل السفر للسياحة.**

توصلت الدراسة الحالية إلى أن نسبة ٧٧,٩٣٪ من أفراد عينة الدراسة يرون أن السفر إلى الخارج سواء كان للسياحة، أم العمل، أم للعلاج قد أسهم في تقبُّل زواج السعوديّين بغيرهم، وهذا ما أشارت إليه دراسة (الناصر، ٢٠٠٧م) في العوامل التي تدفع المواطن الكويتي إلى الزواج من خارج المجتمع الكويتي. وذكر من ضِمْن هذه العوامل المؤثرة، سهولة سفر الكويتيين إلى الخارج، وكثرة الوافدين الأجانب.

**٢- العامل الاقتصادي.**

كشفت نتائج الدراسة عن تعدُّد دور العوامل الاقتصادية في زواج السعوديّين بغيرهم، إما من حيث تبعات الزواج وكلفته بغير السعوديّين، وإما من حيث الوضع المادي المتدني الذي كان عاملًا من العوامل التي قد تدفع البعض إلى الزواج بغير السعوديّين لتحسين الوضع، إذ يرى ما نسبته ٧٩,٦٩٪ من عينة الدراسة أن ارتفاع تكاليف تَبِعات الزواج بالمرأة السعوديَّة يُعَدّ عاملًا مسهمًا في الزواج بغير السعوديَّة، كما يرى ما نسبته ٧٨,١١٪ من أفراد عينة الدراسة أن تدني الدخل المادي للرجل/ للمرأة دافع للزواج بغيرهم، وإن لم يكن الدافع الرئيس، إلا أنه قد يكون عاملًا مساعدًا في اتخاذ القرار. وتتفق هذه النتائج المتعلقة مع ما تم عرضه في الإطار النظري من أدبيات ودراسات علمية، إذ اتفقت النتائج مع دراسات (الدريويش، ٢٠٢٣م؛ حمزة، ٢٠١١م؛ والناصر، ٢٠٠٧م) التي كشفت عن وجود أثر للعامل الاقتصادي في الزواج المختلط، إذ كان هذا العامل ضمن العوامل الدافعة في بعض الحالات، إمّا إلى ضعف الدخل المادي وإما إلى البحث عن أقل تكلفة لتَبِعات الزواج.

وتدل هذه نتائج على أهمية العامل الاقتصادي في تكوين الرابطة الزواجية، خصوصا فيما يتعلّق بالوضع الحالي من تغيُّر في الظروف الاجتماعية للمجتمع السعودي وتزايد الاحتياجات والأحوال الاقتصادية وما صاحبها من تضخم أصبح من الصعب على أصحاب الدخول المتوسطة مواكبته، فما بالنا بأصحاب الدخول المنخفضة أو التي تكاد تكون معدومة، وفي المقابل يظل الزواج والرغبة في تكوين الأسرة وإنجاب الأبناء غريزة فطرية مُلحّة يسعى الإنسان لإشباعها مهما كانت حالته الاقتصادية أو مستواه المادي؛ لذا نجد البعض يلجأ إلى هذا النوع من الزواج كأحد الحلول المتاحة.

**٣- عامل الجنسيَّة والإقامة.**

جاء في الترتيب الأول لنتائج الاستبانة أن ما نسبته ٨٦,٩٦٪ من أفراد عينة الدراسة يرون أن جنسيَّة الأم غير السعوديَّة تُمثل دافعًا لزواج السعوديّين بغيرهم من وجهة نظرهم، وهو ما اتفقت عليه نتائج بعض الدراسات التي تناولتها دراسة الدريويش (٢٠٢٣م) بالتحليل أن الرغبة في الحصول على الجنسية السعودية هي الدافع الأساسي للزواج من المواطن/ة السعودي/ة، وما يترتب على ذلك من مزايا تعود على الطرف الآخر والأبناء مستقبلا.

**٤- عامل صلة القرابة.**

أوضحت النتائج أن ٨٣,٤٧٪ من أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن صلة القرابة التي تربط الطرفين تكون دافعًا للزواج على الرغم من اختلاف الجنسيَّة، وهذا يُعَدّ مؤشرًا على أن هناك اعتقادًا سائدًا في المجتمع بأن حالات زواج السعوديّين بغيرهم قائمة على أواصر القرابة والدم، ليس ذلك فقط في المناطق الحدودية، أو فيما يتعلّق بالقبائل

النازحة، بل أيضًا في كثير من القبائل أو العوائل التي أتت إلى المملكة منذ عشرات السنين واستقرت في المدن الرئيسة.

وبالنظر لواقع المجتمع السعودي نجد أنه من المجتمعات الإنسانية التي تتميز بوجود قبائل ذات تكتل حدودي مع مجتمعات أخرى، وكذلك نمط الزواج المبني على صلة القرابة أو القبيلة هو أحد أشكال الزيجات المنتشرة في ثقافة المجتمع السعودي والتي تتمسك بها العديد من القبائل.

**٥- عامل الرعاية الصحية والعلاج.**

أظهرت النتائج أن ما نسبته ٨٢,٢٩٪ من أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن الحاجة للرعاية (مرض الزوج – كبر سن الزوج) من العوامل التي قد تدفع إلى زواج السعوديِّين بغيرهم، وهذا يتوافق مع ما أشارت له إحدى الدراسات التي تناولتها (الدريويش، ٢٠٢٣م) بالتحليل من أن رغبة الزوج في التعدد تعتبر من الدوافع الظاهرة التي تدعو إلى الزواج من أجنبية، ومن جانب آخر سلطت هذه الدراسات الضوء على وجود حالات خاصة بالرجل تجعله يفضل الزواج من الخارج تمثلت في كونه من ذوي الإعاقة مما يوجد صعوبة في قبول المواطنات للزواج منه.

**٦- عامل تقدُّم العمر.**

أظهرت نتائج الاستبانة أن ما نسبته ٨١,٥١٪ من أفراد الدراسة يرون أن تقدُّم العمر والتأخر في الزواج من العوامل التي تدفع إلى زواج السعوديِّين بغيرهم.

**٧- عامل العلاقة العاطفية قبل الزواج**

توصلت نتائج الاستبانة إلى أن ما نسبته ٧٧,٤٩٪ من أفراد عينة الدراسة يرون أن العلاقة العاطفية التي تجمع الطرفين قبل الزواج هي من العوامل التي قد تدفع بزواج السعودي/ة بغيرهم، ويرى الباحث أن وجود علاقات سابقة قبل الزواج أمر قد يكون في حقيقته من ضِمْن الطرق المحظورة ثقافيًّا لتكوين الرابطة الزواجية في حقب زمنية ماضية لدى معظم فئات المجتمع السعودي، بل إنه لا يسمح بأيّ تعارُف بين الزوجين قبل عقد القران، وإن كان هناك تغير في مساحة الوعي الثقافي لأفراد المجتمع وتأثير طبيعة الحياة الاجتماعية على بعض فئات المجتمع التي أصبحت ترى أن التعرف على الطرف الآخر والتقرب منه أصبح طريقًا مقبولًا في الارتباط الزواجي، إلا أن هذه العادات لا تزال موجودة لدى البعض الآخر من فئات المجتمع؛ لذا يرى الباحث واقعية هذه النتيجة مقارنةً بثقافة الجيل الحالي التي أصبحت تنظر للزواج بطريقة مختلفة بعيدة عن الصورة الذهنية لثقافة الزواج في السابق.

**٨- عامل فشل التجربة.**

أظهرت النتائج أن ما نسبته ٧١,١٨٪ من أفراد عينة الدراسة يرون أن فشل الزواج السابق من سعودي/ سعوديَّة أسهم في زواج السعودي/ة بغيرهم، وتعكس هذه النتيجة ما سبق ذكره من أن الزواج بطبيعته احتياج فطري، وأن الإنسان يسعى إلى إشباع احتياجاته الشخصية والنفسية والاجتماعية ومنها تكوين الأسرة، وهذا الشكل من الزواج يمثل أحد الخيارات المتاحة في حال فشل تجربة الزواج لشاب أو فتاة سعوديَّة، خصوصا أن الكثير من الأسر السعوديَّة قد تمتنع عن تزويج بعض الشباب الذين سبق لهم الزواج أكثر من مرة، والعكس كذلك.

**٩- عامل الصور الذهنية**

أظهرت النتائج أن ما نسبته ٥٧,٧٨٪ من أفراد عينة الدراسة يرون أن الاعتقاد بأن غير السعودي/ة أكثر تحضرًا كان دافعًا للزواج من غير السعوديِّين، وفي هذا الشأن يرى الباحث أن هذه النظرة والصورة الذهنية للشاب والفتاة السعوديَّة في هذه الفترة تمرّ بتغيرات سريعة نظرًا لما نشهده من فترات تحوُّل؛ فمن ناحية سنجد أن الأجيال المقبلة على الزواج لا تتصف بنفس الخصائص التي كان عليها المقبلون على الزواج في الفترة القريبة الماضية (قبل ٣ إلى ٥ سنوات)، فهناك تغيُّر كبير من الناحية الثقافية والوعي بالحقوق والواجبات وتحديد الأولويات؛ لذا فإن الجيل الحالي قد لا تكون لديه نفس الصور الذهنية الراسخة في أذهان مَن

سبقهم عن الطرف الآخر من أبناء وبنات بلده، ومن ناحية أخرى فإن هذا التغيُّر والانفتاح الثقافي قد يجعل الصور الذهنية لديهم عن شريك المستقبل لا ترتبط بجنسيَّة أو أيّ معايير محددة.

**خاتمة**

بعد استعراض ما خلصت إليه الدراسة من نتائج أظهرت العوامل التي قد تدفع السعوديين إلى الزواج بغيرهم والعوامل التي تساعد على تقبل أفراد المجتمع لهذا الزواج، خصوصًا وأن اتجهات أفراد المجتمع لهذا الزواج ظهرت إيجابية إلى حد كبير، إذ إن الدوافع لم تظهر سلبية بشكل مطلق، بل إن هناك عددًا من الدوافع الإيجابية وراء هذا الزواج، بالإضافة إلى مستوى الانفتاح الذي تتيحه المرحلة الحالية لأفراد المجتمع السعودي ومخالطة الثقافات المتعددة، ما يقودنا إلى أنه قد يكون هناك تزايد ملحوظ في مثل هذا النوع من الزواج مستقبلا، وقد يترتب على ذلك بعض التغيرات في النسيج الاجتماعي.

## المراجع

### أولا: المراجع العربية

١) بلعربي، هواري (٢٠١٤م). الزواج المختلط في المملكة العربيَّة السعوديَّة وإشكالاته، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد ٢٦، العدد الثاني، ص ص ٤٠٢-٣٥٥.

٢) حسن، عبد الباسط محمد (٢٠١١م). أصول البحث الاجتماعي، ط ١٤، القاهرة: مكتبة وهبة.

٣) حواسي، يامنة (٢٠١٧م). الإشكاليات القانونية للميراث الناتج عن الزواج المختلط، مجلة القانون والمجتمع، جامعة أدرار بالجزائر، العدد العاشر، ص ص ١٤٨— ١١٧.

٤) الدريويش، منيرة (٢٠٢٣م). دوافع وإشكاليات الزواج المختلط في المملكة العربية السعودية: دراسة نظرية تحليلية، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد السابع، العدد السادس، ص ص ٢٤ — ٤٨.

٥) زعيم، إبراهيم (٢٠٠٣م). الزواج المختلط: ضوابطه وإشكالاته، مجلة الملحق القضائي، العدذ ٣٦، ص ص ٢٧ — ٥٤.

٦) العثمان، حسين (٢٠١٣م). اتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من أجنبيات، مجلة جامعة الملك سعود — الآداب، المجلد ٢٥، العدد الأول، صص ١ -٢٦.

٧) الناجي، آمال (٢٠٢٠م). الإشكالات المرتبطة بالزواج المختلط. المغرب: المركز المغربي للدراسات والاستشارات القانونية وحل النزاعات، مجلة الأبحاث والدراسات القانونية.. المجلد ١٧، العدد الأول، ص ص١٤٠ — ١٥٠

٨) الناصر، فهد (٢٠٠٧م). اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتيات، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية ٥، الرسالة ١٠٤، الكويت: جامعة الكويت.

### ثانيا: المراجع الأجنبية

9) Etikan, I., Musa, S. A., & Alkassim, R. S. (2016). Comparison of Convenience Sampling and Purposive Sampling, American Journal of Theoretical and Applied Statistics, No. 5, pp. 1-4.

**ثالثا: المواقع الإلكترونية**

١٠) الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للإحصاء، إحصاءات الزواج والطلاق. تم الاسترداد من الرابط (تاريخ ٩ مايو ٢٠٢٤م):
https://www.stats.gov.sa/ar/1102

١١) الجمعية الخيرية لرعاية الأسر السعوديَّة في الخارج " أواصر":
http://www.awasser.org.sa

١٢) الجمعية الخيرية لرعاية الأسر السعوديَّة في الخارج (٢٠٢٠)، أضرار الزواج من الخارج، (مقال منور) على الرابط التالي:
http://www.awasser.org.sa/index.php?page=study

١٣) وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠:
saudi_vision2030_ar.pdf